SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.3 No.2 2022
eISSN 2716-5515 (93-111)

السجع في سورة الرحمن: دراسة تحليلية بلاغية

THE RHYME PROSE IN THE VERSE OF 'AR-RAHMAN': RHETORICAL ANALYTICAL STUDY

Muhammad Zulazizi Mohd Nawi[1]*
[1]Faculty of Major Language Studies (FPBU), Universiti Sains Islam Malaysia, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
**Corresponding author: zulazizi0902@gmail.com*

Received: 30 Jul 2022, **Revised:** 1 Oct 2022, **Accepted:** 30 Oct 2022, **Published:** 31 Dec 2022

To Cite this Article (APA) : Mohd Nawi, M. Z. (2022). السجع في سورة الرحمن: دراسة تحليلية بلاغية : The rhyme prose in the verse of 'Ar-Rahman': Rhetorical analytical study. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *3*(2), 93–111. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.7.2022

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.7.2022

الملخص

اعتمد هذا البحث على السجع في سورة الرحمن. والسجع هو أحد فروع من المحسنات اللفظية حول محور مناقشة علم البلاغة في علم البديع. هذا البحث يقدم الفهم والتبيان إلى من لم يفهموا عن السجع بشكل موضوعي. أنّ هذا البحث يقدم المنهج المكتبي والتحليلي، يعني الباحث يحتاج الرجوع إلى المصادر من الكتب البلاغة الذين يتعلق بالسجع. ويدرس هذا البحث عن السجع وجماله في علم البلاغة. سيقوم الباحث بالتعرف معنى السجع والإستفادة من الأمثلة عنه حتى توضيح صورة السجع ومفهومه. ثم، تحليل الباحث عن السجع في سورة الرحمن لتبحث عن عدد السجع في سورة الرحمن والتعرف موقعة أساليب السجع في سورة الرحمن. ونتيجة من هذا البحث، أورد الباحث أنّ سورة الرحمن تتضمن فيها أساليب بلاغية لا سيما بما تتعلق بالسجع.

الكلمات المفتاحية: السجع، المحسنات اللفظية، سورة الرحمن، علم البلاغة، أساليب السجع

Abstract

This research is discussing 'As-Saja' (Rhymed Prose) in the verse of 'Rahman'. 'As-Saja'' is one of the various forms of 'Muhasanat Lafziah' (Beautiful of Verbal) discussion in the vicinity of 'Balaghah' (Rhetoric). This research gives an understanding and explanation for those who didn't understand 'As-Saja''. And this research focuses on analysis research based on a qualitative method which means the researcher refers to sources from books 'Balaghah' that relate to 'As-Saja''. This research studies 'As-Saja'' and its specialty in 'Ilm Balaghah' (Rhetorical Knowledge). The researcher will start this research with the elaborate meaning of 'As-Saja'' and gives examples until understands it. Then, the researcher will search 'Uslub As-Saja'' (Rhymed Prose Style) in the verse of 'Rahman' to identify the number and position of 'Uslub As-Saja'' in this verse. The resulting research shows that the verse of 'Rahman' contains with 'Uslub Balaghah' (Rhetorical Style) includes the 'As-Saja''.

Keywords: Rhymed Prose, Beautiful of Verbal, the verse of 'Rahman', Rhetorical Knowledge, Rhymed Prose Style

المقدمة

جاء معجم الوسيط تعريفه للبديع، فالبديع لغة أي المبدع والمبدع جمعه بدائع ويقال هذا من البدائع مما بلغ الْغاية في بابه وعلم يعرف به وجوه تحسين الكلام.

والبديع في مصطلح البلاغة، فقد عرف الخطيب القزويني(ت: ٧٣٩م) في كتابه "التخليص في علوم البلاغة" بقوله علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. والمناسب بين المعني الإصطلاحى والمعنى اللغوي واضحة جلية. وقال محمود السيد شيخان في كتابه "البلاغة الوافية"، أن علم البديع هو علم به وجوه تحسين الكلام، تعرف بعد رعي سابق العوام. ثم وجوه حسنه ضربان بحسب الألفاظ والمعانى.

إن البديع كما ذكر الباحث أنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وقد يتبع العلماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والاستقراء. فانتهوا إلى أنها وأن تتعددت يمكن إرجاعها إلى أمرين أساسيين أي اللفظى والمعنوى. قبل ذلك، معنى المحسنات في "معجم الغني" هو جمع من محسن وهو فاعل من حسن بمعنى شخص الذي بعمل الصالحة دائما. ثم معنى اللفظى والمعنوى بالتفصيل أي:

أ) محسنات معنوية

محسنات معنوية هي التي تكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أوّلا وبالذات. وإن كان بعضها قد تفيد تحسين اللفظ أيضا كالطباق بين يسر ويعلن في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

(سورة البقرة: ٧٧)

وتفسير ذلك: (أَوَلَا يَعْلَمُونَ) بمعنى الإستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف، (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) أي ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيْره فيرعووا عَنْ ذلك. علامتها أنه لو غير اللفظ بما يرادفه فقيل مثلا: يعلم ما يخفون وما يظهرون، لم يتغير المحسن المذكور. ومحسنات معنوية كالطباق، والمقابلة، والتورية، والتوجية.

ب) محسنات لفظية

محسنات لفظية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا كالجناس في قوله سبحانه تعالى:

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾

(سورة الروم: ٧٧)

وتفسير ذلك: (وَيَوْم تَقُوم السَّاعَة يُقْسِم) بمعنى يحلف، (الْمُجْرِمُونَ) بمعنى الكافرون، (ما لبثوا) بمعنى في القبور (غير ساعة)، (كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) بمعنى يصْرفون عن الْحق الْبَعْث كما صرِفوا عنْ الْحقّ الصدْق في مدة اللبث. فالساعة الأولى يوم القيامة والسّاعة الثانية واحدة الساعات الزمنية، وعلامتها أنه لو غير اللفظ الثاني إلى ما يرادفه زال ذلك المحسن، فلو قيل: ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا إلا قليلا لضاع ذلك الحسن. محسنات لفظية كالجناس، والسجع، ولزوم ما يلزم.

السجع لغة واصطلاحا وأنواعا

قال ابن منظور في معجم "الصحاح ولسان العرب" في مادة السجع سجع يسجع سجعا بمعنى استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً. والسجع الكلام المقفى. والجمع أسجاع وأساجيع . وكلام مسجّع، وصاحبه هي سجاعة.

وأما السجع اصطلاحا هو في كتاب " فنون البلاغية "، معناه أن تختم كل جملتين أو أكثر بحرف واحد تسمى الكلمة الأخيرة من كل جملة فاصلة كما تسمّى كل جملة فقرة. السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد، وهذا معنى قول السكاكي: السجع وهي في النثر كما القواقي في الشعر. السجع من أوصاف البلاغة في موضعه وعند سماحة القول فيه وأن يكون في بعض الكلام لا جميعه. فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر، وإن كانت القافية غير مستغنى عنها في الشعر القديم والسجع مستغنى عنه. قال ابن وهب: فأما ان يلزمه الانسان في جميع قوله ورسائله وخطبه ومناقلاته فذلك جهل من فاعله وعيّ من قائله.

أنواع السجع وسر جماله

ينقسم السجع على ثلاثة أضراب وهو مرصع، متوازي، ومطرف.

أ) المراصع

المراصع هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. كما قوله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

(سورة الانفطار: ١٣-١٤)

وتفسير ذلك: (إِنَّ الْأَبْرَار) بمعنى الْمؤْمنين الصادقين فِي إِيمانهمْ، (لفي نعيم) بمعنى جنة، (وَإِنَّ الْفُجَّار) بمعنى الْكفار، (لَفِي جَحِيم) أي نَار محرقة، وفي هذه الآية (نعيم) و(جحيم) إتفق بالفقرتهما وزنهما.

ب) المتوازى

المتوازى هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين. كما قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾

(سورة الغاشية: ١٣-١٤)

وتفسير ذلك: (فِيهَا سُرَر مَرْفُوعة) أي ذاتا وقدْرًا ومحلا، (وَأَكْوَاب) أي أَقْداح لا عرا لها، (مَوْضُوعَة) أي على حَافات الْعيون معدة لشرْبهم. في هذه الآية، لفظ سجعها (مرفوعة) (وموضوعة)، هما متفقان في الوزن والتقفية، ووزنها (مفعولة)، وتقفيتهما (عة)، ونوعه المتوازى لأن الفاصلتين اتفقت في القافية والوزن. فإن اتفقت الفاصلتان في الوزن دون القافية سمي هذا باسم "الموازنة".

ج) المطرف

المطرف هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير. مثال كما قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾

(سورة النبأ: ٦-٧)

وتفسير ذلك: (أَلَمْ نَجْعَل الْأَرْض مِهَادًا) أي فراشا كالْمهْد. (وَالْجِبَال أَوْتَادًا) أي تثْبت بها الأرض كما تثْبت الْخيام بالْأَوْتاد والإسْتفْهام للتقْرِيرِ. وفي هذه الآية لفظ سجعها "مهادا" و"أوتادا"، هما متفقان في التقفية واختلف في الوزن. وقافيتهما (الدال) والوزن مهادا هو (فعالا) والوزن "أوتاد" هو (أفعالا). ونوعه المطرف لأن الفاصلتين اتفقتا في القافية واجتلفا في الوزن.

لمحة سورة الرحمن

وقيل الكشف مواضع السجع في هذه سورة، لا بد علينا أن نعرف حول هذه سورة من تسميتها وأسباب النزول وما اشتملت عليه السورة وفضائلها ومميزاتها وأسرارتها. ويمكن أن نلخص المواضيع الكبرى لهذه السورة الكريمة في نقاط أربع:

١) قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن في أية ١-١٨، ابتدأت بتبيان آلاء الله سبحانه وتعالى الباهرة ونعمه الكثيرة على العباد وفي مقدمتها نعمة تعليم القرآن الكريم بوصفه المنّة الكبرى على الإنسان ، وفتحت صحائف الوجود الناطقة بآلاء الله سبحانه وتعالى الجليلة وآثاره العظمى التي لا تحصى.

٢) قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن في أية ١٩-٢٥، تحدثت عن دلائل القدرة الباهرة في تسيير الأفلاك وتسخير السفن كي تجري في عباب الماء.

٣) قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن في أية ٢٦-٤٥، تحدثت عن فناء كل شيء في الكون ، وأنه لا يبقى إلا الحي القيوم، وقد تناولت الآيات أهوال القيامة وحال الأشقياء يومها.

٤) قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن في آية ٤٦-٧٨، تناولت مشهد النعيم للمتقين في الجنان، وختمت بتمجيد الله تعالى على نعمه.

السجع في سورة الرحمن: دراسة تحليلية بلاغية

أ) نسب السورة (مكية أم مدنية)

سورة الرحمن سورة مكية على الراجح من قول العلماء. وعاد الباحث هنا للقول: إن هذا القول هو قول جمهور الصحابة والتابعين. وقد ذكروا من سبب نزولها وهو ما سيعرض لاحقا أنها جاءت ردا على قول المشركين المحكي في القرآن الكريم:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾

(سورة الرحمن: ٦)

فيكون نزولها بعد سورة الفرقان وهي سورة مكية. وكذلك ما جاء أنها ردا على قول آخر للمشركين محكي في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾

(سورة الفرقان: ٥١)

فيكون نزولها كذلك بعد سورة النحل المكية .وقد روي أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون، يقرأ:

﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

(سورة الرحمن: ١-٤)

وهناك قول آخر يرجح مدنية سورة الرحمن، وهو رأي جماعة من التابعين عن ابن عباس، وأنها نزلت في صلح الحديبية عندما أبى سهيل بن عمرو أن يكتب في رسم الصلح "بسم الله الرحمن الرحيم". وكذلك نسب إلى ابن مسعود أنها مدنية. ونقل قول آخر عن ابن عباس يؤكد مكيتها سوى آية منها، هي قوله سبحانه وتعالى:

﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾

(سورة الرحمن: ٢٩)

ولكنه استثناء يأباه السياق. وبهذا تتأكد مكية السورة، والله أعلم. وأنها نزلت قبل سورة الحجر وسورة فاطر، وبعد سورة الفرقان.

ولعلَّ في دراسة السياق ما يمكن الباحث من تأكيد مكية السورة، وكذلك بعد دراسة خصائص الطابع المكي في القرآن الكريم. ومن هنا يمكن القول إن أغراض السورة التي ذُكر جزء منها سابقا. والنظر كذلك إلى أسلوب السورة وما فيه من جزالة في تقرير القواعد وعرض المشاهد وقصر الآيات. وما امتازت به آيات الوعد والوعيد في السورة. فكانت آيات الوعيد قوارع مزمجرةً غاضبة كأنما هي الرعد القاصف. وكانت آيات الوعد النسيم العاطر سلاسة وعذوبة، كل ذلك خير دليل على مكيتها.

ب) سبب تسمية

وذكر القرطبي في كتابه "الجامع لأحكام القرآن"، إفتتاح هذه السورة باسم من اسماء الله الحسنى " الرحمن " ووصف خلق الإنسان والجن، وخلق السموات والأرض وصنعه ثم وصف تدبيره فيهم، ووصف يوم القيامة وأهوالها، وصفة النار ثم ختمها بصفة الجنان. ثم قال في آخر السورة (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) أي هذا "اسم" الذي افتتح به هذه السورة كأنهم يعلمهم أن هذا كله خرج لكم من رحمتي. كلمة " رحمتي " بمعنى خلقتكم وخلق لكم السمآء والأرض والجنة والنار وغيرها. فهذا كله لكم من اسم الرحمن فمدح اسمه. وثم قال (ذي الجلال والإكرام) جليل في ذاته وكريم في أفعاله.

ج) فضل قراءة السورة

١) ذكر في كتاب "بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز"، فضل قرآءة السورة كما قال الرسول المنصور محمد الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ سورة الرحمن، أدى شكر ما أنعم الله عليه. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمتان على خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

٢) ذكر في الكتاب "ثواب الاعمال وعقاب الاعمال"، باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل "فبأي آلاء ربكما تكذبان"، لا بشئ من آلائك رب اكذب، فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا، وإن قرأها نهارا فمات مات شهيدا .

٣) ذكر في الكتاب "ثواب الاعمال وعقاب الاعمال" أيضا، بالاسناد إلى ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها، فإنها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة، وأطيب ريح، حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها، فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا، ويدمن قراءتك ؟ فتقول: يا رب فلان وفلان، فتبيض وجوههم فيقول لهم :اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا الجنة، وأسكنوا فيها حيث شئتم .

تحليل ظواهر السجع في المختارات من آيات سورة الرحمن

وكلما قرأنا سورة الرحمن وجدنا لذة ومتعة وتفكرا عميقا بجمالها وروعة بلاغتها، وبها من البلاغة ما يسحر اللب والفكر ويدل دلالة قاطعة على إعجاز القرآن والمستمد من لغتنا العربية الجميلة التي نفخر بها. تعالوا مع الباحث الإخوة والإخوان في الله نغوص في مقتطفاتٍ من بلاغتها.

وقد استخدم الباحث تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" بمثابة دليل في الإنتهاء هذا الفصل. هذا الكتاب كالمصدر الثاني للبلاغة بعد تفسير "الكشاف" من الزمخشري. والمؤلف هو ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت: ٦٨٥هـ). وهو قاضٍ وإمام مبرّز من بلاد فارس. وتولى قضاء شيراز، وكان صالحًا متعبدًا، أثنى العلماء عليه وعلى مؤلفاته، وأبرزها المنهاج الوجيز في أصول الفقه، وتفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لخصه من تفسيري الزمخشري والرازي وأضاف إليهما ملاحظات في مواضع كثيرة. ولد البيضاوي في مدينة البيضاء قرب شيراز. ولم تذكر كتب التراجم تاريخ ولادته. وتوفي في تبريز. فالناشر لهذا الكتاب هو دار إحياء التراث العربي في بيروت. وهي الطبعة الأول في سنة ١٤١٨م التي فيها ٥ المجلدات.

النتائج في سورة الرحمن

فوجد الباحث أن سجع المطرف وسجع المتوازي في سورة الرحمن فقط. وأما سجع المرصع لم يوجد في هذه السورة. كما الفصل السابق، شرح الباحث عن سجع المطرف وهو يختلف الفاصلتان والوزن، ويتفقان في التقفية. وسجع المتوازى هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين. وأخيرا، وسجع المراصع هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

مواضع وجماليات آساليب السجع

أ) سجع المطرف

١) قال الله تعالى:

﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾

(سورة الرحمن: ١-٣)

إعراب ذلك، (عَلَّمَ الْقُرْآنَ) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة خبر المبتدأ. (خَلَقَ الْإِنْسانَ) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة خبر ثان. وتوضيح ذلك، (علم القرآن) أي أساس الدين ومنشأ الشرع وأعظم الوحي وأعز الكتب، إذ هو بإعجازه واشتماله على خلاصتها مصدق لنفسه ومصداق لها.

(خلق الإنسان) فهو إيماء بأن خلق البشر وما يميز به عن سائر الحيوان من البيان. واللفظ السجع هنا، (القرآن) و(الإنسان).

٢) قال الله تعالى:

﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾

(سورة الرحمن: ٤-٥)

تعرب هذه الآية (عَلَّمَهُ الْبَيانَ) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والبيان مفعوله الثاني والجملة خبر ثالث. (الشَّمْسُ) مبتدأ، (وَالْقَمَرُ) معطوف عليه، (بِحُسْبانٍ) خبر المبتدأ والجملة استئنافية لا محل لها. وقال الشيرازي البيضاوي في تفسيره، (عَلَّمَهُ البيان) أي التعبير عما في الضمير وإفهام الغير لما أدركه لتلقي الوحي وتعرف الحق وتعلم الشرع، وإخلاء الجمل الثلاث التي هي أخبار مترادفة للرَّحْمنُ عن العاطف لمجيئها على نهج التعديد. والمراد الكلمة (البيان) بمعنى النطْق بأن يبين عما فِي نفسه بالنطق. (الشمس والقمر بِحُسْبَانٍ) أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما، وتتسق بذلك أمور الكائنات السفلية وتختلف الفصول والأوقات، ويعلم السنون والحساب. والمراد الكلمة (بِحُسْبَانٍ) بمعنى يجريان متعاقبيْنِ، بحسابٍ متْقن لَا يضْطرب· وفي هذه الآية ، ننظر إلى الكلمة (البيان) و(بحسبان) وهو السجع.

٣) قال الله تعالى:

﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾

(سورة الرحمن: ٦-٧)

تعرب هذه الآية (وَالنَّجْمُ) مبتدأ، (وَالشَّجَرُ) معطوف عليه، (يَسْجُدانِ) مضارع مرفوع والألف فاعله والجملة الفعلية خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها . (وَالسَّماءَ) حرف عطف ومفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، (رَفَعَها) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة الفعلية تفسيرية لا محل لها والجملة المقدرة معطوفة على ما قبلها، (وَوَضَعَ الْمِيزانَ) معطوف على ما قبله. في تفسير الشيرازي البيضاوي، (والنجم والشجر يَسْجُدَانِ) أي يطلع من الأرض ولا ساق له، وَالشَّجَرُ الذي له ساق. (يَسْجُدانِ) أي ينقادان لله تعالى فيما يريد بهما طبعاً انقياد الساجد من المكلفين طوعاً. والمراد

الكلمة (وَالنَّجْمُ) بمعنى الكوكب فِي السماء. (والسماء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الميزان) أي فإنها منشأ أقضيته ومتنزل أحكامه ومحل ملائكته، وقرئ بالرفع على الابتداء، (وَوَضَعَ الْمِيزانَ) أي العدل بأن وفر على كل مستعد مستحقه، ووفى كل ذي حق حقه حتى انتظم أمر العالم واستقام. والمراد الكلمة (وَوَضَعَ الميزان) بمعنى وضع في الأرْض العدْل. ولا شك ولا ريب، الكلمة (يسجدان) و(الميزان) هو السجع. فقال محمود بن عبد الرحيم صافي(ت: ١٣٧٦هـ) في كتابه "الجدول في إعراب القرآن الكريم"، الاستعارة التصريحية التبعية في قوله تعالى (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ) بمعنى بسجودهما انقيادهما له تعالى فيما يريد بهما طبعا، شبه جريهما على مقتضى طبيعتهما بانقياد الساجد لخالقه وتعظيمه له. ثم استعمل اسم المشبه به في المشبه. فهناك استعارة مصرحة تبعية. ذكر المؤلف أيضا في قوله تعالى (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ) يوجد فن التوهيم. وهذا الفن هو عبارة عن إتيان المتكلم بكلمة، يوهم باقي الكلام قبلها أو بعدها أن المتكلم أراد اشتراك لغتها بأخرى، أو أراد تصحيفها أو تحريفها، أو اختلاف إعرابها، أو اختلاف معناها، أو وجها من وجوه الاختلاف، والأمر بضد ذلك فإن ذكر الشمس والقمر يوهم السامع أن النجم أحد نجوم السماء، وإنما المراد النبت الذي لا ساق له.

٤) قال الله تعالى:

﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾

(سورة الرحمن: ١٠-١١)

تعرب هذه الآية (وَالْأَرْضَ) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والجملة المقدرة معطوفة على ما قبلها، (وَضَعَها) ماض ومفعوله والفاعل مستتر، (لِلْأَنامِ) متعلقان بالفعل والجملة تفسيرية لا محل لها. (فِيها) خبر مقدم، (فاكِهَةٌ) مبتدأ مؤخر والجملة استئنافية لا محل لها، (وَالنَّخْلُ) معطوف على فاكهة، (ذاتُ) صفة، (الْأَكْمامِ) مضاف إليه. جاء في تفسير الشيرازي البيضاوي ، (وَالْأَرْضَ وَضَعَها) أي خفضها مدحوة، (لِلْأَنامِ) أي للخلق. وقيل الأنام كل ذي روح. والمراد الكلمة (وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) مهدها، ليستقر عليْها الخلْق. (فِيها فاكِهَةٌ) أي ضروب مما يتفكه به، (وَالنَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ) أي أوعية التمر جمع كم، أو كل ما يكم أي يغطى من ليف وسعف وكفري فإنه ينتفع به كالمكموم كالجذع والجمار والتمر. والمراد الكلمة (الْأَكْمَام) بمعنى الأوْعية التي يكون منها التمر. السجع هنا من الكلمة (للأنام) و(الأكمام). وفي آية (والسماء رفعها) وبين (والأرض وضعها) توجد بها البلاغة من المقابلة اللطيفة.

٥) قال الله تعالى:

﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ١٢-١٣)

تعرب هذه الآية (وَالْحَبُّ) معطوف على فاكهة، (ذُو) صفة، (الْعَصْفِ) مضاف إليه، (وَالرَّيْحَانُ) معطوف على ما قبله. (فَبِأَيِّ) الفاء الفصيحة وبأي متعلقان بتكذبان، (آلاءِ) مضاف إليه، (رَبِّكُما) مضاف إليه، (تُكَذِّبانِ) مضارع مرفوع والألف فاعله والجملة جواب شرط مقدر لا محل لها. كما في تفسير الشيرازي البيضاوي، (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ) أي كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به، (والْعَصْفِ) أي ورق النبات اليابس كالتين. (وَالرَّيْحانُ) أي المشموم، أو الرزق. (فبأي آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أي الخطاب للثقلين المدلول عليهما بقوله (لِلْأَنامِ وقوله أَيُّهَ الثَّقَلانِ). وقال الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ) في تفسيره "درة التنزيل وغرة التأويل"، معنى الحقيقي بقوله تعالى: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) وتكريره إحدى وثلاثين مرة. للسائل أن يسأل عن العدة التي جاءت عليها هذه الآية متكررة، وعن فائدتها. والجواب أن يقال: نبه الله تعالى على ما خلق من نعم الدنيا المختلفة فيسبع منها، وأفرد سبعا للترهيب والإنذار والتخويف بالنار، وفصل بين السبع الأول والسبع الأخر بواحدة تلت آية سوّى فيها بين الناس كلهم فيما كتب الله من الفناء عليهم. وفي هذه الآية، ينظر إلى الكلمة (الريحان) و(تكذبان) وهو سجع مطرف.

٦) قال الله تعالى:

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ١٤-١٦)

تعرب هذه الآية (خَلَقَ الْإِنْسانَ) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة استئنافية لا محل لها، (مِنْ صَلْصالٍ) متعلقان بالفعل، (كَالْفَخَّارِ) متعلقان بمحذوف صفة صلصال. (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ) إعرابها كسابقتها (مِنْ نارٍ) صفة مارج والجملة معطوفة على ما قبلها. مكتوب في تفسير الشيرازي البيضاوي، (خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ) أي الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة، والفخار الخزف وقد خلق الله آدم من تراب جعله طيناً ثم حمأ مسنوناً، ثم صلصالاً، فلا يخالف ذلك قوله خلقه من تراب ونحوه. والمراد الكلمة "صَلْصَالٍ" بمعنى طين يَابِسٍ يسمع له صلصلة. والمعنى الأخر

الكلمة (كَالْفَخَّارِ) هُوَ الطين الذي يطْبخ ليتحجر. (وَخَلَقَ الْجَانَّ) أي الجن أو إبليس. (مِنْ مارِجٍ) أي من صاف من الدخان. (مِنْ نارٍ) بيان (مارِجٍ) فإنه في الأصل للمضطرب من مرج إذا اضطرب. في هذه الآية، السجع هو (كالفخار) و(من نار). وكذلك، في هذه الآية، (خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ) بين (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ) توجد بها البلاغة أيضا أي المقابلة اللطيفة.

٧) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ١٨-١٩)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة استئنافية، (يَلْتَقِيانِ) مضارع مرفوع والألف فاعله والجملة حال. وبيان ذلك، (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أي أرسلهما من مرجت الدابة إذا أرسلتها، والمعنى أرسل البحر الملح والبحر العذب. (يَلْتَقِيانِ) أي يتجاوران ويتماس سطوحهما، أو بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لأنهما خليجان يتشعبان منه. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. والكلمة (تكذبان) و(يلتقيان) هو السجع.

٨) قال الله تعالى:

﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ٢٠-٢١)

تعرب هذه الآية (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر والجملة استئنافية لا محل لها، (لا) نافية، (يَبْغِيانِ) مضارع مرفوع والألف فاعله والجملة حال. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. أما الآية التالية، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ) أي حاجزٌ من قدرة الله عز وجَلَّ أو منَ الأرضِ، (لا يَبْغِيَانِ) أي لا يبغي أحدهام على الآخرِ بالممازجةِ وإبطالِ الخاصّيةِ أو لا يتجاوزانِ حدَّيهُما بإغراقِ ما بينهُما. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. والمعلوم، الكلمة (لايبغيان) و(تكذبان) هو السجع.

٩) قال الله تعالى:

﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ٢٢-٢٣)

تعرب هذه الآية (يَخْرُجُ) مضارع مرفوع، (مِنْهُمَا) متعلقان بالفعل، (اللُّؤْلُؤُ) فاعل مرفوع، (وَالْمَرْجانُ) معطوف على اللؤلؤ والجملة استئنافية لا محل لها. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. وشرح في تفسير الشيرازي البيضاوي في قوله تعالى (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ) أي كبار الدر وصغاره، وقيل المرجان الخرز الأحمر، وإن صح أن الدر يخرج من الملح فعلى الأول إنما قال منهما لأنه مخرج من مجتمع الملح والعذب، أو لأنهما لما اجتمعا صارا كالشيء الواحد فكأن المخرج من أحدهما كالمخرج منهما. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. ولذلك، الكلمة (المرجان) و(تكذبان) وهو السجع في هنا. ذكر المؤلف في كتاب "الجدول في إعراب القرآن الكريم" في قوله تعالى (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ) يوجد فن الاتساع. وقال: يخرج منهما ولم يقل: من أحدهما، لأنهما لما التقيا وصارا كالشيء الواحد، جاز أن يقال: يخرجان منهما، كما يقال يخرجان من البحر، ولا يخرجان من جميع البحر، ولكن من بعضه. وتقول: خرجت من البلد وإنما خرجت من محلة من محاله، بل من دار واحدة من دوره.

١٠) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾

(سورة الرحمن: ٢٥-٢٦)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (كُلُّ مَنْ) مبتدأ مضاف إلى اسم الموصول واسم الموصول مضاف إليه، (عَلَيْها) متعلقان بمحذوف صلة الموصول، (فانٍ) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة على الياء المحذوفة وهو اسم منقوص والجملة استئنافية لا محل لها. وبعد ذلك، تفسير الآية (فبأي آلاء رَبِّكُمَا تُكَذّبَانِ) انظر الآية ١٣.(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا) أي على الأرضِ من الحيواناتِ أو المركبات ومن التغليب أو من الثقلينِ، (فَانٍ) أي هالكٌ لا محالةَ . وكلمة السجع هو(تكذبان) و(فان). قبل ذلك، وجد التشبيه المرسل المجمل في آية أربع وعشرين (وله الجوار المشآت في البحر كالأعلام) أي كالجبال في العظم.

١١) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ٣٠-٣١)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (سَنَفْرُغُ) السين للاستقبال ومضارع فاعله مستتر والجملة استئنافية لا محل لها، (لَكُمْ) متعلقان بالفعل، (أَيُّهَ) منادى نكرة مقصودة، (الثَّقَلانِ) بدل وجملة النداء استئنافية لا محل لها. وغير ذلك، تفسير الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ) أي سنتجرد لحسابكم وجزائكم وذلك يوم القيامة، فإنه تعالى لا يفعل فيهغيره وقيل تهديد مستعار من قولك لمن تهدده سأفرغ لك، فإن المتجرد للشيء كان أقوى عليه وأجد فيه. وكلمة السجع هو (تكذبان) و(الثقلان). وفي آية (سنفرغ لكم أيها الثقلان) أيضا، فيها الإستعارة التمثيلية تعنى شبه انتهاء الدنيا وما فيها من تدبير شئون الخلق ومجيء الآخرة وبقاء شأن واحد وهو محاسبة الإنس والجن بفراغ من يشغله أمور فتفرغ لأمر واحد,والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن وإنما هو على سبيل التمثيل.

١٢) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾

(سورة الرحمن: ٣٢-٣٣)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (يا مَعْشَرَ) منادى مضاف، (الْجِنِّ) مضاف إليه، (وَالْإِنْسِ) معطوف عليه والجملة استئنافية لا محل لها، (إِنِ اسْتَطَعْتُمْ) إن حرف شرط وماض في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعله والجملة ابتدائية لا محل لها، (أَنْ تَنْفُذُوا) مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعله والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لاستطعتم، (مِنْ أَقْطار) متعلقان بالفعل، (السَّماواتِ) مضاف إليه، (وَالْأَرْضِ) معطوف على السموات، (فَانْفُذُوا) الفاء واقعة في جواب الشرط وأمر وفاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط، (لا) نافية، (تَنْفُذُونَ) مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة استئنافية لا محل لها، (إِلَّا) حرف حصر، (بِسُلْطانٍ) متعلقان بالفعل . وبناء على ذلك، تفسير الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ) أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب

السموات والأرض هاربين من الله فارين من قضائه. فَانْفُذُوا فاخرجوا. (لاَ تَنْفُذُونَ) أي لا تقدرون على النفوذ. (إِلَّا بِسُلْطانٍ) أي إلا بقوة وقهر وأنى لكم ذلك، أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما في السموات والأرض. (فَانْفُذُوا) لتعلموا لكن لاَ تَنْفُذُونَ ولا تعلمون إلا ببينة نصبها الله تعالى فتعرجون عليها بأفكاركم. وكلمة السجع هو (تكذبان) و(بسلطن). وجد الباحث الأمر التعجيزي في آية (إن استطعتم أن تنفذوا...فانفذوا) فالأمر هنا للتعجيز.

١٣) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾
(سورة الرحمن: ٣٤-٣٥)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (يُرْسَلُ) مضارع مبني للمجهول، (عَلَيْكُما) متعلقان بالفعل، (شُواظٌ) نائب فاعل والجملة استئنافية لا محل لها، (مِنْ نارٍ) صفة شواظ، (وَنُحاسٌ) معطوف على شواظ، (فَلا) الفاء حرف عطف ولا نافية، (تَنْتَصِرانِ) مضارع مرفوع والألف فاعله والجملة معطوفة على ما قبلها. في الواقع، فسر المفسر في تفسيره " أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ) أي لهب. "مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ" أي الدخان. وقرأ ابن كثير "شُواظٌ" بالكسر وهو لغة (وَنُحاسٌ) بالجر عطفاً على نارٍ. (فَلا تَنْتَصِرانِ) أي فلا تمتنعان. وكلمة السجع هو (تكذبان) و(تنتصران).

١٤) قال الله تعالى:

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾
(سورة الرحمن: ٣٦-٣٧)

تعرب هذه الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (فَإِذَا) الفاء حرف استئناف وإذا ظرفية شرطية غير جازمة، (انْشَقَّتِ السَّماءُ) ماض وفاعله والجملة في محل جر بالإضافة، (فَكانَتْ) الفاء حرف عطف وماض ناقص اسمه مستتر، (وَرْدَةً) خبره والجملة معطوفة على ما قبلها، (كَالدِّهانِ) صفة وردة. ومع ذلك، اعتمد المفسر في تفسيره " أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، عن قوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً) أي حمراء كوردة وقرئت بالرفع على

كان التامة فيكون من باب التجريد. (كَالدِّهانِ) أي مذابة كالدهن وهو اسم لما يدهن به كالحزام، أو جمع دهن وقيل هو الأديم الأحمر. وكلمة السجع هو (تكذبان) و(كالدهان). وفي هذه الآية، توجد التشبيه التمثيلي في قوله تعالى (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ) حيث أراد بالوردة الغرس، والوردة تكون في الربيع أميل إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة أميل إلى الغبراء، فشبه تلون السماء، حال انشقاقها، بالوردة وشبّهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه. والمشبه والمشبه به كلاهما حسي، أي من قبيل تشبيه المحسوس بالمحسوس.

١٥) قال الله تعالى:

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

(سورة الرحمن: ٤٤-٤٥)

تعرب هذه الآية (يَطُوفُونَ) مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة حال، (بَيْنَها) ظرف مكان، (وَبَيْنَ) معطوف على بينها، (حَمِيمٍ) مضاف إليه، (آنٍ) صفة حميم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة. (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) انظر الآية ١٣. لا ينكر أحد أن التفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" يوضح الكلمة (يطوفون) أي بينَ النَّارِ يُحرقُون بها. (وبين حميم آن) أي ماءٍ بالغٍ من الحرارةِ أقصَاها يُصبُّ عليهم أو يُسقون منْهُ وقيلَ إذَا استغاثُوا من النارِ أغيثُوا بالحميم. وكلمة السجع هو (ءان) و(تكذبان).

ب) سجع المتوازي

قال الله تعالى:

﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي ٱلْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾

(سورة الرحمن: ٨-٩)

(أَلَّا) أن حرف مصدري ونصب ولا نافية، (تَطْغَوْا) مضارع منصوب بأن والواو فاعله، (فِي الْمِيزانِ) متعلقان بالفعل وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر والجار والمجرور متعلقان بوضع. (وَأَقِيمُوا) أمر مبني على حذف النون والواو فاعله، (الْوَزْنَ) مفعول به، (بِالْقِسْطِ) متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها، (وَلا تُخْسِرُوا) الواو حرف عطف ومضارع مجزوم بلا الناهية والواو فاعله، (الْمِيزانَ)

مفعول به والجملة معطوفة على ما قبلها. والبيان لهذه الآية، (أَلاَّ تَطْغَوْاْ في الميزان) أي لئلا تطغوا فيه لا تعتدوا ولا تجاوزوا الإنصاف. وقرئ (لا تطغوا) على إرادة القول. (وَأَقِيمُواْ الوزن بالقسط) أي ولا تنقصوه فإن من حقه أن يسوى لأنه المقصود من وضعه، وتكريره مبالغة في التوصية به وزيادة حث على استعماله، وقرئ (وَلا تُخْسِرُوا) أي بفتح التاء وضم السين وكسرها، (وتُخْسِرُوا) أي بفتحها على أن الأصل، (وَلا تُخْسِرُوا) أي في الْمِيزانَ فحذف الجار وأوصل الفعل. والمراد الكلمة (بِالْقِسْطِ) بمعنى بالعدل. والمعنى الكلمة (وَلَا تُخْسِرُوا) بمعنى ولا تنْقصوا. والكلمة (الميزان والميزان) وهو المتوزي.

الخاتمة

قد تم هذا البحث على أن السجع فن من فنون البلاغة رائعا. لا ينكر أحد أن معظم كتب البلاغة والأدب سواء التراث أم الحديث واضحا ودقيقا ومفيدة شديدا لإعداد هذا البحث. عندما ننظر إلى السورة نظرة عميقة نلاحظ أن هذه السورة تتحدث مختلف عن أساليب السجع الذي يتضمن في الآيات القرآنية. ويرتكز في هذا البحث على دراسة السجع في علم البديع فقط. إن السجع في علم البديع كثير في القرآن الكريم بثلاث أنواع سجع المرصع، وسجع المطرف، وسجع المتوازي. التقط الباحث واحد وثلاثين الآية في سورة الرحمن لتحليل عن السجع وأنواعها. والباحث يخرج ويأتي لمعانيها بإستخدم تفسير بلاغة القرآن مشهورا لكي يحقيق من معنى الجماليات.

شكر وتقدير

يزجي المؤلف خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلف عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأحاديث النبوية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ) .*لسان العرب* (ج. ١٥، ط. ٣). بيروت: دار صادر.

أبو العزم، عبد الغني. (٢٠١١م، ١٤ يونيو) .*معجم الغني* (ط. ١). القاهرة: موقع معاجم صخر اللغة العربية.

أبو ليلة، محمد. (٢٠٠٢م) .*القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: دراسة نقدية تحليلية* (ط. ١، ج. ١). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أنيس، إبراهيم. (٢٠٠٤م) .*معجم الوسيط* (ط. ٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

الباقلاني، محمد بن الطيب. (١٩٩٧م) .*إعجاز القرآن* .مصر: دار المعارف.

بسوني، عبد الفتاح فيود. (٢٠١١م) .*علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع* (ط. ٢). القاهرة: مكتبة دار المعالم الثقافية.

الجاحظ، عمرو بن بحر. (١٤٢٣هـ) .*البيان والتبيين* (ج. ١). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

الجارم، علي، وأمين، مصطفى. (١٩٦٥م) .*البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع* .سورابايا: توكو كتاب الهداية.

الجارم، علي، وأمين، مصطفى. (٢٠١١م) .*البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة* (ج. ٢). مصر: دار المعارف.

جبران، مسعود. (١٩٩٢م) .*الرائد: معجم لغوي عصري* (ط. ٧). لبنان: دار العلم للملايين.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (١٩٩٢م/١٤١٣هـ) .*دلائل الإعجاز* (تحقيق: محمود محمد شاكر، ط. ٣، ج. ١). القاهرة: دار المدني بجدة.

الجندي، علي. (١٩٩١م/١٤١٢هـ) .*في تاريخ الأدب الجاهلي* (ط. ١). القاهرة: مكتبة دار التراث.

حبنّكة، عبد الرحمن بن حسن. (١٩٩٦م) .*البلاغة العربية* (ط. ١، ج. ٢). بيروت: دار القلم.

الرماني، علي بن عيسى. (١٩٧٦م) .*النكت في إعجاز القرآن* (تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، ط. ٣، ج. ٣). مصر: دار المعارف.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (١٤١٨هـ) .*التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (ط. ٢). دمشق: دار الفكر المعاصر.

الزوبعي، طالب محمود، وحلاوي، ناصد. (١٩٩٦م) .*البيان والبديع لطلبة قسم اللغة العربية* (ط. ١، ج. ١). القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٩٨٨م) .*معترك الأقران في إعجاز القرآن* .لبنان: دار الكتب العلمية.

شيخان، محمود السيد. (١٩٩٥م/١٤١٥هـ) .*البلاغة الوافية* .القاهرة: دار البيان للنشر.

عتيق، عبد العزيز. (د.ت) .*علم البديع* (ج. ١). لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

عرفة، عبد العزيز عبد المعطي. (١٩٨٥م) .*قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية* (ط. ١، ج. ١). مصر: دار عالم الكتب.

العسكري، الحسن بن عبد الله. (١٤١٩هـ) .*الصناعتين* (تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ج. ١). بيروت: المكتبة العنصرية.

عكاوي، إنعام فوال. (١٩٩٧م) .*المعجم المفصل في علوم البلاغة* .لبنان: دار الكتب العلمية.

علي، جواد. (٢٠٠١م/١٤٢٢هـ) .*المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* (ج. ١، ط. ٤). لبنان: دار الساقي.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ) .*معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط. ١، ص. ٣٣٩). القاهرة: عالم الكتب.

القالي، إسماعيل بن القاسم. (١٣٤٤هـ/١٩٢٦م) .*الأمالي: شذور الأمالي والنوادر* (ط. ٢). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القزويني، جلال الدين عبد الرحمن. (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ) .*التلخيص في علوم البلاغة* (تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط. ٣). بيروت: دار الكتب العلمية.

لاشين، عبد الفتاح. (١٩٩٩م) .*البديع في ضوء الأساليب القرآنية* (ط. ١، ج. ١). الكويت: دار الفكر العربي.

المراغي، أحمد مصطفى. (١٩٩٣م) .*علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع* (ط. ٣). القاهرة: دار الكتب العلمية.

المرزوقي، أحمد بن محمد. (١٤٧١م) .*الأزمنة والأمكنة* (ط. ١، ج. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد. (١٩٩٢م) .*خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية* (ط. ١، ج. ٢). مصر: مكتبة وهبة.

مطلوب، أحمد. (١٩٧٥م) .*فنون البلاغة* .لبنان: دار البحوث العلمية.

موسى، محمد إبراهيم. (١٩٦٩م/١٣٨٨هـ) .*الصبغ البديع في اللغة العربية* .القاهرة: دار المتب العربي للطباعة والنشر.

ناصف، حفني، دياب، محمد، سلطان، محمد، طموم، مصطفى، وابن عثيمين. (٢٠٠٤م) .*دروس البلاغة: شرح ابن عثيمين* (تحقيق: محمد بن فلاح المطيري، ط. ١، ج. ١). غراس: مكتبة أهل الأثر.

الهاشمي، السيد أحمد. (١٩٩٩م) .*جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (ط. ١، ج. ١). القاهرة: المكتبة العصرية.